

الباب الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

تم تطوير وسيلة تعليم مهارة الكلام باستخدام برنامج نيربود لطلبة قسم تربية المعلمين للمدرسة الابتدائية في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة كليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية بينجرماسين، وفق نموذج ADDIE الذي يشمل مراحل: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقييم. ففي مرحلة التحليل، حلّل الباحث احتياجات الطلبة، والمشكلات التي تواجههم في تعلم مهارة الكلام، إلى جانب المنهج الدراسي، ومخرجات التعلم، وخصائص الطلبة.

أما مرحلة التصميم، فتضمنت إعداد هيكل الوسيلة وتنظيم المحتوى في ثلاث وحدات تعليمية: التعارف، والأسرة، وفي الجامعة، مع تصميم الأنشطة التعليمية والتقويمية. وفي مرحلة التطوير، أُنتجت الوسيلة باستخدام برنامج نيربود بالاستعانة بتطبيقات داعمة، هي: Canva للتصميم، و Pippit AI لإنتاج الفيديوهات، و iMyFone VoxBox لإعداد التسجيلات الصوتية، ثم دُججت جميع المكونات في بيئة تعليمية تفاعلية. وخضعت الوسيلة بعد ذلك للتحكيم من قبل خبراء المادة، واللغة، والوسائل التعليمية، حيث بلغت نسب التقويم ٩١,٦٧٪، و ٩٠,٩١٪، و ٩٠,٠٠٪ على التوالي، وجميعها ضمن فئة صالح جدًا، مع إجراء التعديلات المقترحة قبل التطبيق الميداني.

وفي مرحلة التنفيذ، طُبقت الوسيلة على طلبة القسم، وقُيِّمت من خلال الاختبار القبلي، والأنشطة التدريبية، والاختبار البعدي لقياس فاعليتها في تنمية مهارة الكلام. وأظهرت نتائج التطبيق الميداني تحسُّنًا تدريجيًّا في أداء الطلبة، إذ

ارتفع متوسط الدرجات من ٥٥,٦ في الاختبار القبلي إلى ٥٦,٨، ثم ٦٢,٦، ثم ٧٠,٨ في تدريبات الوحدات، حتى بلغ ٧١,٦ في الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية الوسيلة في تنمية مهارة الكلام، ولا سيما في جوانب النطق، والمفردات، والتراكيب اللغوية، والطلاقة، والفهم.

تتميز الوسيلة التعليمية المطوّرة بعدة خصائص رئيسة، وهي: اعتمادها على برنامج نيربود بوصفها بيئة تعليمية تفاعلية تدعم التفاعل المباشر ثنائي الاتجاه من خلال الأنشطة التعليمية وإرسال الرسالة الصوتية (Voice Note)، ودمج مقاطع فيديو حوارية قائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي تتسم بالواقعية والانغماس، مما يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وارتباطاً بالتطورات الحديثة في التكنولوجيا التعليمية، وإتاحة التعلم الذاتي بصورة مرنة، مع إمكانية الوصول إلى المحتوى وإعادة مراجعته وفق سرعة تعلم كل طالب.

ب- التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث والتطوير، وما أسفرت عنه نتائج التحكيم والتطبيق الميداني، يمكن تقديم التوصيات الآتية إلى الجهات ذات الصلة، للاستفادة من الوسيلة التعليمية المطوّرة، وتعزيز استخدامها في تعليم مهارة الكلام مستقبلاً:

(١) للمؤسسات التعليمية

يُوصى بأن تدعم المؤسسات التعليمية، ولا سيما جامعة كليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية بنجرماسين، توظيف الوسائل التعليمية الرقمية، ومنها برنامج نيربود، في تدريس اللغة العربية، من خلال توفير البنية التحتية التقنية المناسبة، وتنظيم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ بما يساهم في تطوير جودة

العملية التعليمية، وتهيئة بيئة تعلم أكثر تفاعلاً، وتشجيع الطلبة على تنمية مهاراتهم اللغوية، ولا سيما مهارة الكلام.

(٢) لمدرسي اللغة العربية

يُنصح مدرسو اللغة العربية بالاستفادة من الوسيلة التعليمية المطوّرة، وتوظيفها في تدريس مهارة الكلام، مع تطوير محتواها بما يتناسب مع أهداف المقررات الدراسية ومستويات الطلبة المختلفة. كما يُستحسن تنويع الأنشطة التفاعلية، والوسائل السمعية والبصرية، وأساليب التقويم داخل برنامج نيربود؛ بما يسهم في زيادة دافعية الطلبة، وتحسين قدرتهم على التواصل باللغة العربية بصورة أكثر فاعلية.

(٣) للباحثين المستقبليين

يُنصح الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية بتطوير هذه الدراسة من خلال تطبيق الوسيلة التعليمية على عينات أكبر وأكثر تنوعاً، وفي مؤسسات تعليمية مختلفة؛ للتحقق من مدى فاعليتها في بيئات تعليمية متعددة. كما يُستحسن توسيع نطاق البحث ليشمل استخدام برنامج نيربود في تنمية المهارات اللغوية الأخرى، مثل مهارة الاستماع، أو القراءة، أو الكتابة، مع توظيف أدوات وتقنيات تعليمية حديثة أخرى؛ لإثراء بيئات تعلم اللغة العربية الرقمية، وتحقيق نتائج تعليمية أكثر شمولاً.